

الفصل الرابع عشر النزعة الإبداعية

المهارة في كل أشكال الفن،
ليست أكثر منها في أعمال
تلميذ. فأعظم فن - هو حياتنا

م. ك. ريتشاردز

عندما يدخل الحديث عن النزعة الإبداعية، إلى العقل، فعادة ما يأتي الكتاب، الفنانون، الشعراء، الموسيقيون - الشخصيات التي تظهر نفسها في الفن. غير إن هذا لا يحددها كذلك. فالمقدمة الناجحة للأعمال، الطرائق الجديدة في تربية الأطفال، والحياة المرحية والصاخبة، كلها تتطلب هكذا مدخلاً إبداعياً، كالفن، وأحياناً التحليق الخيالي الكبير أيضاً. والتصور والإلهام هما في غاية الأهمية في كل ميادين الحياة، فهل يتعلق هذا بالعلاقة المتبادلة مع الناس، الأسرة، الأعمال التجارية، العمل أو المجتمع. والناس، عندما يحققون النجاح، فإنهم يعيشون بثقة، مؤسسة على مواهبهم الإبداعية، قدرتهم على اختلاق شيء ما جديد وإدخال ذلك في الحياة موزعين الدعوة إلى الجميع.

هل يوجد لديك نزعة خيالية، أم لا؟ والجواب على هذا السؤال يحدد نواح كثيرة من حياتك. يعني، من ترى نفسك؟ هل تثق بغرائذك أم لا؟ كيف تحل المشكلات، ما هو مسلكك إلى الأفكار وعلاجها. كل ذلك يعود لجوابك على ذلك السؤال. اسمح لي بالتفسير، فلعدة سنوات مضت، قمت بإعداد تقرير عن تجارب أجرتها شركة كبيرة، وكانت تتعلق بغياب موهبة الإبداع عند مهندسي الشركة. ولحل هذه المشكلة، تم استدعاء فريق من علماء النفس؛ وكان هدفهم توضيح الفرق بين الأشخاص المبدعين واللا مبدعين. وقد أملت إدارة الشركة أن الإثباتات، التي حصلت عليها بواسطة المختصين النفسيين، تسمح بخلق طرائق لتحفيز الأشخاص مع فكرة إبداعية أقل تطوراً. وأجرى علماء النفس مجموعة تجارب، محاولين إيجاد الفرق بين العامل المبدع والآخرين. فهل يوجد عنصر سحري واحد، أم لا؟

وإذا كان الجواب بنعم، فماذا يكون؟ وقد طرح أولئك مئات الأسئلة، بدءاً من التعليم، الاختصاص، التربية، الهوايات وانتهاءً بالأكلات والألوان المحببة، الأهواء والكرهية. وقد راقب العلماء القناعات، طريقة التفكير، الآراء في استقصاء الحلول المتملمصة. وبعد تذبذب عدة أشهر ومئات آلاف الدولارات، وجد علماء النفس، أخيراً، ذلك المسبب المفتاحي ذاته، الذي يحدد الفرق بين مجموعتين: فالأشخاص المفكرون المبدعون يعتبرون أنفسهم شخصيات مبدعة، والأشخاص المتمتعون بنزعات إبداعية أقل تطوراً يظنون أنهم غير مؤهلين للإبداع. وهذا التأكيد الواضح بحد ذاته، يفسر بشكل كامل من نكون نحن وكيف نعيش.

ما الذي جرى، إذأ، مع المهندسين، الذين لم يلحقوا أنفسهم بالأشخاص المبدعين ولم يتبعوا طرماً معبداً جديدة؟ وبشكل عام، لماذا يتوتر الشخص من عدم القدرة على اختلاق شيء ما طازج! وهم شعروا، ببساطة، أنهم لا يملكون ميلاً إلى التغيير. ومن ناحية أخرى، فإن الذين يعتبرون أنفسهم شخصيات مبدعة تصرفوا بشكل مناسب. فقد جربوا، بمواظبة وإصرار، طرائق الإقبال، الآراء والحلول الجديدة، التي بدورها دعمت الإيمان في موهبتهم الخلاقة.

وهكذا، أنت ترى أهمية السؤال: «هل أنت شخص مبدع أم لا؟» وإذا كان جوابك بنعم. فاقبل تهنئتي. وأنت تقرأ هذا الفصل، فإنك ستقوي النزعة الإبداعية أكثر. أما إذا أجبت عن السؤال بـ «لا» فلا تقع في اليأس، لأنه لا خطورة فيما تفكر فيه الآن: فبكل الأحوال لديك موهبة إبداع محتملة، ويلزم إيقاظها فقط، وباستخدام عدد من الأساليب البسيطة، فستفتح في نفسك بدايات إبداعية بسرعة شديدة، وهذا يساعدك على تحويل الحلم إلى حقيقة. وسرعان ما تمتلك، ليس فقط، تجارب إبداعية، ولكنك ستمسك بكل قيمة هذه الوسيلة المهمة جداً في الحياة.

وكلنا نتمتع بمقدرة إبداعية، مهداة من الطبيعة، وهي جزء لا يتجزأ من كل شخص، ولكن، وا أسفاه، فالكثيرون اقتنعوا في عمر مبكر بغيابها، وفي النتيجة، كانت البداية الإبداعية كئيبة. ولحسن الحظ، يمكن إنعاشها ببساطة.

ست استراتيجيات إبداعية لتحسين الحياة

1- كن باحثاً، وهذا أحد أساليب شق الطريق للأفكار الحديثة، وابحث عن الآراء غير العادية بطريقة مختلفة تماماً. فالباحث يجرب دائماً، طرائق جديدة وغير مطروقة لحل مسائل تبدو عادية. وهو يؤمن أنه بانتظار الاكتشافات لعوالم غير معروفة، احتمالات، منتجات، خدمات، أصدقاء، طرائق، آراء، ويحاول كذلك تجنب الممرات المطروقة. وأكثر النجاحات أهمية في الفن، الأعمال، التعليم والعلوم جاءت من مجاهل غير مدروسة. وأول العابرين لا يخافون البقاء مجهولين، فهم يدركون أن النجاح والسعادة مخبأة ليس في تقليد الآخرين، بل في إيجاد طريقهم الخاص. وهكذا أشخاص متيقظون ودائماً في المقدمة.

2- اطرح الأسئلة. اسأل عن كل شيء. فالكلمة الإنكليزية question (السؤال أو اسأل) جاءت من الكلمة اللاتينية quarerer (ابحث)، ولها الجذر نفسه أيضاً ككلمة «quest» التي تعني «البحث عن». وأن نعيش حياة إبداعية - يعني أن نكون في حالة بحث غير منقطعة. فالباحث عن أجوبة الأسئلة، هو سعي لمعرفة الأسس الحتمية لتطور ونمو الشخص. فلا تأخذ أي شيء على الثقة، و «كن ساذجاً، واطرح الأسئلة» - قال ذلك المهندس المعروف باكمينستر فوللر - ولأنه لا توجد أسئلة غبية، فالسؤال الغبي الوحيد هو الذي لم يطرح.

- لماذا حياتي هكذا؟

- لماذا أقوم بهذا العمل؟

- لماذا أحجّم نفسي بشيء ما؟

- لماذا يجب علي التغيير؟

- لماذا أتناول، كل صباح، القهوة مع قطعة «كيك»؟

- لماذا لا أمارس الرياضة؟
- كيف يمكنني أن أمضي وقتاً أكثر مع أسرتي؟
- لماذا اذهب إلى المطعم نفسه دائماً؟
- ما هي المواهب التي أهملتها؟
- ما هي العادات، التي، إذا ما اقتبستها وطورتها، ستغير حياتي بشكل جذري؟
- من الممتع معرفة ما الذي سيحصل، لو أنني تقدمت باقتراح لهذا الشخص /الزبون/ الشركة؟
- ماذا سيجري، إذا ما اخترنا أو ضاعفنا تشكيلة المنتجات هذه، لضعفين؟
- ما الذي سيحدث إذا ما توقفت عن مشاهدة التلفزيون؟

- ما الذي سيكون، إذا ما بعنا منزلنا وانتقلنا للعيش في المكسيك؟

ولدي صديق، فعل هكذا. وطرح على نفسه آخر سؤال، وأعجبه الرد، الذي تلقاه. وهو كان متزوجاً ولديه طفلان، وكانت تنتظره ترقية واعدة، لكنه هو وزوجته باعا كل شيء، وانتقل الجميع للعيش في المكسيك. واتهمته أسرته وقسم كبير من أصدقائه بالجنون وعدم المسؤولية تجاه طفليه الصغيرين. ألا أن ذلك لم يوقفها عن خطواتها، وقد وجدنا قرية مكسيكية غير مألوفة، تشتهر بجمالياتها، وانتقلا للعيش فيها. أما هو فقد كتب رواية، واشتغلت زوجته بالخزفيات، نعم، حتى ولديه، فقد اعتادا أسلوب الحياة الجديد. وعاشوا هناك أربعة أعوام، وفي نهاية الأمر عادوا إلى ديارهم. وعلى الرغم أن روايته لم تصبح الأكثر مبيعا، لكنه تابع ميوله، وهو الآن يعمل في مطبعة، وكأنه أكثر سعادة مما كان عليه عندما شغل وظيفته السابقة. «كان هذا أجراً وأفضل نزوح في حياتي». - قال ذلك مع ابتسامة عريضة. ولا تتعنت لنفسك، كما لو أن سؤالك وجوابك قد صاتا بصورة غير معقولة وفاضحة. فهذا ما يسمح لحدة الذهن غير المنتظرة بالانفتاح. وإذا ما كنت أميناً، مستقيم النفس وجاداً في طرح الأسئلة، المتعلقة بكل نواحي الحياة على نفسك بمثابة، فيمكن أن تكتشف أن بعض الأسئلة ستظهر المجالات والافتراضات التي تسترعي الانتباه. وآخرون يكتشفون المتطلبات والأمنيات المكبوتة من قبل. ونحن، كلنا، عبيد للعادات: وبسهولة نتبع النظام المرعي، الذي استطاع، في وقت ما، أن يؤدي خدمة جيدة، لكنه الآن، يضبط ويرغم على الطاعة الاعتيادية.

ومستقبلنا متعلق، مباشرة، بأننا كثيراً ما نشغل أنفسنا بأسئلة، ونفقد قناعاتنا الخاصة، أفعالنا، قيمنا الروحية، أهدافنا، أسلوب حياتنا. وهكذا أسئلة تؤدي دوراً مهماً في الحياة الإبداعية. وإذا ما أردنا أفاقاً جديدة، فيجب طرح أسئلة ذكية، وإصاخة السمع للأجوبة من دون خرافات، فهذا ما يفتح أمامنا إمكانيات لا تعد ولا تحصى للتغيير.

3- احمل في داخلك كومة من الآراء «أفضل طريقة لولادة رأي جيد - هي ولادة أفكار كثيرة».

هكذا قال لايونوس باولينغ، الحائز جائزة نوبل بالكيمياء. فإذا كان لديك فكرة واحدة فقط، وحل واحد فقط للمشكلة، فإن اتجاهاً واحداً للتأثير سيكون لديك. وهذا مخاطرة من أجل الحياة، في عالم، حيث المطلوب هي المرونة وقابلية التكيف. والمدخل، المفترض لطرارز «جواب واحد - حل واحد»، تأصل في وعينا بثبات. وأثناء بحثنا عن الحلول أو الإجابات، كثيراً جداً ما نختار أول ما يخطر في بالنا. فدرب عقلك وابحث عن عدة حلول، وأطلق العنان لابتكارك الإبداعي وخيالك. وقل لنفسك: «حسناً، هذا يتناسب، ولكن، يمكن أن يوجد جواب أفضل». والبحث عن الاحتمال الثاني، الثالث والرابع يحفز الهمة الإبداعية. وكثيراً ما يكون الحل الثاني والثالث بالضبط، مناسباً لمقصدك ولو قليلاً.

غاي باوتشارد، مدير وكالة إعلانات في مونتريال. وهو يخصص وقتاً كبيراً لطريقة الاقتراب من الزبون الابتداعية. ولديه قاعدة مهتد - حسب قوله - السبيل لنجاحه المهني. «أنا أجبر نفسي دائماً على اختلاق ولو ثلاثة تصورات لكل شركة، ومن ثم اختار الأفضل. والحقيقة أنه كثيراً ما تظهر إغواءات تخرق القاعدة، - يقول هو. وأحياناً تبدو الفكرة الأولى هي الأكثر تألقاً. غير أنني ألبس «قبعة التأمل» وأبحث عن فكرة أخرى، حتى لو كنت واثقاً بأنني، ومستفيداً من أول اعتبار، أستخدم أحياناً أول فكرة، ولكن، على الأكثر، أتوقف عند الثانية والثالثة».

وفي كل مرة، ممسكاً بنفسك عند فكرة أنه يكفيك احتمال واحد، ذكر نفسك أن هذا ليس مسلكاً إبداعياً. والحياة مليئة بالروايات الأليمة والبدائل. فابحث عن التغيير، وفاتح وعيك، ادرس إيجاد إمكانات وحلول إضافية.

4- اخرق القاعدة واكسر التقاليد. المسلك الإبداعي، كثيراً ما يعني كسر القواعد القديمة وخلق أخرى جديدة. ولا توجد كرامة، لاسيما أن كل الأشياء تصنع كما كانت قد أسست. وكسر القواعد أحياناً، بداية ثورة في الحياة وإسقاط للعادات المملة والتقاليد المتبعة، التي تجعلنا أولئك الخاملين، - أذكى طريق لإصلاح النفس.

سكوتي باومان، معروف جيداً في أوساط «الهوكي» كمدرّب - مجدد. وهو يعرف كيفية الوصول إلى نتائج ممتازة من لاعبيه. وقد حاز سكوتي لقب «مدرّب» في العام 1996، لأن فريقه «ديترويت ريد وينغز» حافظ على الانتصارات في الدوري، محطماً الرقم القياسي القديم للرابطة الوطنية للهوكي. عدا عن ذلك، لديه من الميداليات أكثر من أي مدرّب «هوكي» آخر. وفي شباط من العام 1997، تعدى درجة الألف فوز مستمر، ولو أن الفريق لم يلعب بنجاح كبير، فإن سكوتي كان

ليحركه، واضعاً جانباً اللاعبين الذين لم يلعبوا مع بعضهم ولا مرة من قبل. وهذا يعارض التقليد المتبع بترك اللاعبين في قواعدهم، لأنهم يعرفون بعضهم بعضاً جيداً، ويعرفون أحدهم الحركة التي سيقوم بها الآخر. ولم يخف سكوتي من اتخاذ التدابير غير التقليدية المختلفة من أجل تحقيق النتائج.

وقد درست الأسلوب الممتع للمنتج الناجح للألبسة الجاهزة، من نيويورك. «عندما أشعر أنني مشدود إلى مستنقع ما، - قال لي - فإنني أغير مواعيد النوم. وبدلاً من أن أستيقظ في السابعة صباحاً، وأرقد في الحادية عشر مساءً، فأنا أصحو في الرابعة وأغفو عند التاسعة مساءً. ويبدو أن هذا التغيير يحفز ظهور أفكار جديدة ويرفع مستوى القدرة على العمل».

وفيما بعد، جربت شيئاً مشابهاً. وفي غضون ثلاثة أشهر أعدت تنظيم جدول اليوم بهذا الشكل، حيث امتلكت مدتين منفصلتين للنوم أثناء الأربع وعشرين ساعة. فقد استيقظت في الرابعة صباحاً وعملت حتى منتصف النهار، واستلقيت في الثانية ظهراً، ونمت حتى السادسة، ثم عملت حتى منتصف الليل، وذهبت للنوم مجدداً. وهذا ما رفع إنتاجيتي بصورة خرافية، أضف إلى ذلك إنه كشكل عندي مرحلتان «صباحيتان»، حيث أحسست نفسي أفضل من ذي قبل. وكذلك أصبحت أشاهد أحلاماً أكثر، وفي النهاية تذكرت أكثر.

إذا لم تستطيع الوصول إلى النتائج المرجوة، فبإمكانك تغيير بعض القواعد. أيّ عادات يمكنك كسرها؟ كيف تنتفض؟ في أي مجال حياتي تلزمك الثورة؟ حان الوقت لأن تأخذ زمام المبادرة في يديك، فلا تخف من خلط كل الأشياء. وبعد أن تترتب المخاوف سوف ترى نتيجة ما بدأته.

5- أعط العمل للخيال. خيالنا لا يتقيد في أطر العالم الحقيقي. إنه غير محدود. ولو لم تقصد، فيمكنك تحقيق ذلك، وخيالنا الإبداعي يساعد في تعلم احتمالات مختلفة وسيناريوهات كثيرة العدد، وباستخدام هذه الهدية، يمكننا تغيير وإصلاح الحياة.

وإليك مثالان بسيطان لاستعمال الخيال في إعداد آراء ابتداعية.

• تخيل كيف يمكن للآخرين أن يقوموا بذلك. فأيّ صفات ستقوم في الناس؟ من تحترم لإنجازاته الإبداعية، ومثابرتة أو بعد نظره؟ اقبل لنفسك دور ذلك الشخص، الذي أردت لو تعرضه عليه، وهو يمكن أن يكون حياً أو ميتاً، مقرباً منك أو غير معروف لك شخصياً. ثم، تصوره في مكانك. وهذه الشخصية اصطدمت بمشكلاتك وقضاياك، فتخيله في جسدك، وتعمق بالحالة. والآن هو (هي) يستطيع أن يحيا حياتك، ماذا كان

ليفعل (لتفعل)؟ كيف سيبدأ هذا الشخص (وليكن مثلاً: جون ف. كيندي، نيلسون مانديلا، جون لينون، الأم تيريزا) بالتحرك؟ وأي فرضيات كانوا ليستخدموا، وما الذي كانوا ليهملوه؟ وأي حيلة كانوا ليستعملوا في هذه الحالة؟ وما هي المعارف والخبرات التي استخدموها؟ وما هي التغيرات الثورية (الجزرية)، التي كانوا ليجرونها؟ وهذه العملية مهمة للغاية من أجل التخلص من التحديدات الخادعة، ولكشف الإمكانيات، التي لا نشكك بها.

• تصور إن هذا الشخص سيتحاور معك ويعطيك نصائح. وهذه الطريقة حازت الشهرة في صيف 1996، بعد أن روى بوب وود ورد كيف قامت السيدة هيلاري كلينتون بإجراء لقاءات متخيلة مع السيدة الأولى السابقة اليانور روزفيلت. وهي تعلمت ذلك من الكاتبة والعالمة الشهيرة جين هيوستون في أيام العطلة في كامب ديفيد. وهذه طريقة سهلة لاستخدام خيالك في إجراء حوار «حقيقي» مع أشخاص، تعتبر آراءهم ونصائحهم غالية بالنسبة لك.

وقد أوحى جين هيوستون لمقدم البرامج التلفزيونية لاري كينغ، بمحادثة متخيلة مع أستاذه، والنجم التلفزيوني فيما بعد، أرتور غودفري. وقد جرى ذلك في بث مباشر، لإظهار بساطة وتأثير هذا الأسلوب. وإدارة الشركة والرياضيون المتخصصون يستخدمون هذا المسلك أيضاً، لتقوية البديهة والإلهام. فهل يعمل هذا، أم لا؟ فتعال بنا نستمع إلى ما يقوله نابيلون هيل.

هيل، مؤلف كتاب «فكر واغتن» فهو تقاسم كيفية إجراء لقاءات متخيلة مع «مرشد غير مرئي». واختار تسعة أشخاص، الذين كان لحياتهم ونشاطهم الانطباع الأكبر لديه، وهم من أمثال إبراهيم لينكولن، اندرو كارنيغي وهنري فورد. وقبل الاستسلام للنوم، كان يتخيل مجموعة أشخاص يجلسون معه حول طاولة الاجتماعات، وفي هذه اللقاءات الخيالية، لم يكن هيل مراقباً سلبياً. «وهنا لم يكن لدي إمكان الجلوس وسط العظماء، بالنسبة لي، فقط، بل كنت أدير هذه المجموعة، منفذاً دور المندوب»، - قال هو منوهاً.

ومع أن هيل قد شدد بإصرار على أن كل هذا جرى في خياله، وفي حقيقة الأمر لم يكن ليؤمن كثيراً بأحاديثه مع الأشخاص، والأفكار البارزة في عملية اللقاءات المختلفة، كانت حقيقة بشكل كامل، وهي التي أوصلته إلى «الممرات

الرائعة للمغامرة والثروة». وباستخدامه هذا النظام، تمكن هيل من حل مشكلاته مع الزبائن، وساعده ذلك على الغنى بشكل لا يوصف.

6- املاً البئر. ويعني ذلك أنه يجب عليك التعب من أجل نفسك، وتعلم تقدير قوتك وتعويض المصادر بوعي. وإنسان القرن الحادي والعشرين ملزم أن يكون قادراً على الموازنة بين العمل والراحة بواقعية أكثر، فالحكمة البوذية تقول «إذا ما أبقينا على القوس مشدوداً، فإنه سينكسر» وتجاهل هذا خطر على الصحة. ومع الإقرار بالنزعات الابتداعية خاصتنا، تأتي قدرة تحفيز «الآلهة موزا^(١) الداخلية». والكون وتعدد المواهب - أفضل المحفزات.

الكثير من الناس، محققو النجاحات في هذا العالم، أقروا أنهم كثيراً ما قاموا باكتشافات ضخمة بعد أن وجدوا الوقت للتفكير وإعادة التقويم. وفهم هذا ليس صعباً، لأن التواجد في وضع «التبطل» يجبر عقلك الباطن (المخ المبدع) على الاندفاع إلى الأمام بمنتهى السرعة. وبشكل دائم تقريباً، تأتي الأفكار الجيدة اللامعة في مراحل عدم النشاط.

وملء البئر - تعني التفكير بمرح، وليس بمقياس واحد. فافعل شيئاً ما غير عادي تماماً، مبتكراً ومحفزاً، وقدم لنفسك هدية بتخلصك من الروتين المعتاد. وافترض نشاطاً جديداً أو هواية: وهذا يمكن أن يكون ترحلقاً على الزلاجات، تشكيل الزجاج بالنفخ، الطيران الشراعي، كرة الماء، البستنة، وكل شيء ممكن، فالمهم أن يُملأ ذلك النبع ويقوم بتغذيتك، لأن التحفيز وتهيج الوعي أكثر حساسية للأفكار الجديدة. متعبة هي الأمور الصغيرة والمحظورات. وإذا ما ظهر إحساس بسيط بالذنب لإضاعة وقت كهذا، فببساطة، ذكر نفسك بأنك تملأ البئر.

وقت

لعصر النهضة الخاص

منذ منتصف القرن السادس عشر، في أوروبا، بدأ عصر النهضة الفنية والعقلية. وصعود الحركة الإبداعية في دول أوروبا بعد عصور وسطى مظلمة، نال تسمية العصر الذهبي أو عصر النهضة. وكانت هذه أيام ليوناردو دافينتشى،

١ - موزا: إلهة الشعر والأدب عند الإغريق. المترجم.

مايكل أنجلو ورافائيلي. فقد سبح فاسكو دي غاما إلى الهند، وكورتس إلى جنوب أميركا. وانتشرت تصورات وعقائد الناس، وحان وقت انبعاث العلم. فكوبرنيك اكتشف أن الأرض تدور حول الشمس، وليس العكس. وتم استنباط مكنة الطباعة، وكان هذا زمن المنجزات العقلية التي لا نظير لها، والطاقة الفنية، تلك الأفكار النامية الطازجة والثقافة الجديدة، ما فتح عقول الناس في كل مكان.

مع دخولك القرن الحادي والعشرين، أنت تملك إمكان بدء عصرك الذهبي. لأنه لم يحدث في تاريخ البشرية أن تعرضت الذات لهجوم كهذا من أفكار مختلفة، تغييرات واحتمالات. فالطرائق القديمة تفتح الدرب للبدع، التي تغير، حرفياً، توجه نمطنا الحياتي. وهذه الآفاق، كثيراً ما توهن العزم وتضغط، إلا أن هذا لا يمكن أن يكون. ففعلنا الباطن يستوعب الحقائق الجديدة ويخبر عن الإمكانيات المكتشفة، وهو يقوم بذلك بنجاح.

والنزعات الإبداعية - هي تجربة ضرورية لحياة ناجحة. ولحسن الحظ، فإن هذه الموهبة يمكن أن تنمو، حيث إنها معطاة منذ الولادة. وروح الإبداع المتبقية تعني أكثر بكثير من البديهة العادية. فهذه الموهبة تحل المشكلات التي تظهر يومياً، بانتظام واستمرار، وذلك بأسلوب متجدد وفريد، ويمكن في هذه الناحية من الروتين والتقاليد المتبعة، استخدام الوحي الذي يعيش فينا، ومتابعة الأفكار القياسية. فالبعث الخاص ينتظرنا. فاكشف واستخدم الروح الداخلية للإبداع، وهي ستحول حياتك إلى مغامرة مرحة.